ن لسبب طلب مالهم فهو سعي الى حرام وقد قال
واضع لغني ذهب ثلثا دينه هذا في غني صالح فما
الحلبة تحركاتك وسكناتك باعضائك فلا تحرك
ه اصلا واستعملها في طاعة الله تعالى واعلم انك
جع وباله وان شرت فاليك تعود ثمرته فالله
و انما كل نفس بما كسبت رهينة واياك ان تقول
نوب العصاة فان هذه كلمة حق اريد بها
بالحماقة بتلقيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه
الاماني واعلم ان قولك هذا يضاهي قول من يريد
م الدين فاشتغل بالبطالة وقال ان الله تعالى
ان يفيض على قلبي العلوم ما افاض على قلوب
وتكرار وتعليق وهو كقول من يريد ما لا فترك
الكسب وتعطل وقال ان الله كريم وله خزاين
فهو قادر على ان يطلعني على كنز من الكنوز استغني
ذلك ببعض عباده فانت اذا سمعت كلام هذين
سخرت بهما وان كان ما وصفاه من كرم الله
فا وكذلك يضحك عليك ارباب البصاير في
غفرة من غير سعي لها والله تعالى يقول ليس وان
ما سعى وان سعيه سوف يرى ويقول جل ...
تعملون ويقول جل وعز ان الابرار لفي نعيم
فاذا لم تترك السعي في طلب العلم ... الاعمال
زود للاخرة ولا تغتر وان رب الدنيا ... الاخرة
كريم رحيم ليس يزيدك ... بموتك ... الكرمة
الوصول الى الملك المقيم المخلد ... الصبر على ترك

الشهوات

الشهوات ايامًا قلايل وهذا نهاية الكريم فلا تحدث نفسك بهوس البطالين
واقتد باولي الحزم والنهى من الانبيا والصالحين ولا تطمع في ان تحصد ما لا
تزرع وليت من صام وصلى وجاهد واتقى غفر له فهذه جملة مما ينبغي ان
ان تحفظ عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما تترشح من
صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى
الباطن والقلب هو المضغة التي اذا صلحت صلح لها ساير الجسد واذا
فسدت فسد لها ساير الجسد فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحك

القول في معاصي القلب اعلم ان الصفات المذمومة في القلب
كثيرة وطرق تطهير القلب من رذايلها طويلة وسبيل العلاج فيه غامض
وقد اندرس بالكلية علمه وعمله لغفلة الخلق عن انفسهم واشتغالهم
٢ بزخارف الدنيا وقد استقصينا ذلك في كتاب احيا علوم الدين في ربع
المهلكات وربع المنجيات ولكنا نحذرك الان ثلاثا من خبايث القلب
هي الغالبة على متفقهة العصر لتاخذ منها حذرك فانها مهلكات
في انفسها وهي امهات لجملة الخبايث سواها وهي الحسد والريا والعجب
فاجتهد في تطهير قلبك منها فان قدرت عليها فتعلم كيفية الحذر منها
من ربع المهلكات فان عجزت عن هذا فانت عن غيره اعجز ولا
تظنن انه يسلم لك نية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شي من الحسد والريا
والعجب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه اما الحسد فهو متشعب من الشح فان البخيل
الذي يبخل بما في يديه على غيره فالذي يبخل بنعمة الله تعالى وهي في
خزاين قدرة الله تعالى لا في خزاينه على عباد الله تعالى فشحه اعظم
والحسود هو الذي يشق عليه انعام الله سبحانه من خزاين قدرته
على عبد من عباده بمال او علم او محبة في قلوب الناس او حظ من الحظوظ
حتى انه ليحب زوالها ... وان لم يحصل له ... فهذا منتهى الخبث ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل ... كما تاكل النار الحطب